

تهذيب البداية والنهاية لابن كثير - المجلس 45

عبدالعزيز السدحان

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. هذا هو يوم الأربعاء

العاشر من شهر جمادى من شهر جمادى الآخرة من العام السادس والاربعين - 00:00:00

بعد الأربعين والالف من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة والسلام اللهم به المجلس الرابع والخمسون من كتاب تهذيب كتاب البداية والنهاية للحافظ ابن كثير رحمه الله تعالى قال المذهب وفقه الله - 00:00:22

قدوم عمر الى الشام سنة سبع عشرة قال ابن جرير وفي هذه السنة قدم عمر بن الخطاب رضي الله عنه الى الشام غازيا ووصل الى سرغ بالغين قال بفتح اوله وسكن ثانية ثم غين معجمة - 00:00:43

في الصرف وسرغ ميمونة نعم قال وهو اول الحجاز من جهة الشام بين المغيرة وتبوك قال الامام مالك هي قرية بوادي تبوك الحمد لله فيها سبق ذكرت ان هناك اسماء قديمة اندثرت - 00:01:10

وتعارف الناس على اسماء جديدة اذكر ان المؤرخ الشيخ سعد جنيد الف كتابا يعني اسماء الاماكن اللي جات السيرة في اسماء خبيثة اكثر في اسماء ذكرت خاصة ان وضع عليها لوحات - 00:01:37

الاسماء حديثة فهذا يعني آآ يعني اه اغفل اه الاسماء التاريخية لا يعرف الاسماء القديمة يا ليت ان ان يقوم اخرون برصد الاحداثيات نفس الموقع مثلا هذا المكان هذا - 00:02:07

قد ما زال يحمل الاسم هذا نعم في هذه السنة قدم عمر بن الخطاب رضي الله عنه الى الشام غازيا فوصل الى سرغ محمد بن اسحاق وقال سيف وصل الى الجابية - 00:02:43

قال ابن كثير والشهر انه وصل سرغ فاخبره الامراء ان الوباء قد وقع بالشام الوباء مواجه الطاعون استشار المهاجرين والانصار فاختلقو عليه فمن قائل يقول انت قد جئت لامر فلا ترجع عنه - 00:03:12

ومن قائل يقول لا نرى ان ان تقدم بوجوه اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم على هذا الوباء اذا الان هو الخليفة ولابد من اتخاذ قرار في هذه النازلة - 00:03:45

هل يقدم او يحجم وهذه المواطن يتميز فيها آآ العلم او صاحب العلم الدليل الشرعي الناظر فيه بحسب ما اتاهم الله يستطيع ان اه يفصل القضية نعم استاذ يقال ان عمر امر الناس بالرجوع من الغد - 00:04:06

وقال ابو عبيدة فرارا من قدر الله قبل هذا هناك اخرون يرون رأي ابي عبيدة ولكن لمنزلة عبيدة تكلم وقال عمر الكلمة المشهورة لو غيرك قالها ابا عبيدة لم لان ابا عبيدة له ثقل وله منزلة - 00:04:43

ولرأي اعتبار نعم احسن الله اليك قال ابو عبيدة افرارا من قدر الله قال نعم نفر من قدر الله الى قدر الله. على اجابة من لازم يعني اللازم كما يقال - 00:05:10

اجاب بنفسي حجته رضي الله تعالى عنهم جميعا هو فر من قدر الله لكن قدر الله وسنسمع الان الميزان او الدليل الشرعي قال نعم نفر من قدر الله الى قدر الله. ارأيت لو هبطت واديا ذا عدوتين - 00:05:33

عندك مكسورة العين مضمومة احسن عليك لا انت قلت له هبت ايه الباء هنا مفتوحة غير مشكولة اودي. احد عنده مشكول يا اخوان نعم هذا اليه هذا اللي اذكره انا عاد وانا ايه نعم ارأت ارأيت لو هبطت واديا ذا عدوتين؟ دكتور ماجد ترى - 00:06:00

انا لست انا لست متأكدا بس انا هكذا اسمع واحفظ من قديم. لست متأكدا لعل الاخوان يتاكدون. نعم ياشيخ احدى ذا عدوتين

احداها مخصبة الاخرى مجده فان رعيت الخصبة رعيتها بقدر الله. الله اكبر. وان انت رعيت الجذبة رعيتها بقدر الله - 00:06:36

ثم قال لو غيرك يقولها يا ابا عبيدة. الله اكبر الله اكبر لاما خص ابا عبيدة؟ ما تقدم الشخص اللي له وزن كلمته ما تقادس بكتة الاخرين لو قالها مئة مرتان - 00:07:00

على فضلهم لكن ان يقولها ابو عبيدة هذا له ولهذا ينبغي اذا احد كان له منزلة عند قومه وعند جماعة مسجده معارفه ان يتند اذا اراد يتكلم لاني كلامه وقعا - 00:07:22

وتأثيرا اكثر ولا يقادس بكلام غيري نعم وكان عبدالرحمن بن عوف غائبا في بعض شأنه. الله اكبر فلما قدم قال ان عندي من ذلك علما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - 00:07:49

اذا سمعتم به بارض قوم فلا تقدموا علي فلا تقدموا علي وادا وقع بارض وانتم فيها فلا تخرجوا فرارا منه. الله حمد الله عمر يعني لكونه وافق رأيه ورجع بالناس - 00:08:13

حمد الله ليس انها غالب ابا عبيدة ابدا حمد الله انه وافق الحق. ولو كان الحق عليه بدأ بالرجوع انا اسألكم يا اخوان هنا عمر تدل على وهناك قضية مشهورة نوش فيها عمر - 00:08:35

دل عليه وكان قوله مرجوها من يتذكرا منكم شيخ انا في وفاة النبي صلى الله عليه وسلم هادي وحده في قضية مشهورة المرتدين احصل عليك لا قضية اخرى مسألة يعني - 00:09:02

تشجع الشرعي مسألة فقهية الاداب كان الطرف الآخر اثنان من الصحابة اثنين اه ابي بن كعب ثانيا نعم حكيم من حزام ابن كعب اعتقاد اه الاشعري ابو سارة الشعري حديث الاستاذان - 00:09:33

لما سلم هذا ابو موسى يسلم العمر عمر في داخل داري ثم سلمة ثانية هذا عبد الله بن قيس ثم سلم ثالث الاشعري فلم يجب عمر فذهب ابو موسى فقال عمر الم اسمع صوت عبد الله بن قيس ردوا عليه فجاء - 00:10:14

وقال لما ذهبت قال لان يقول اذا استاذن احدكم ثلاثة وقال عمر لا لتأتيني يعني بكذا لافعلن بك فذهب موسى قلقا فزوا الى بعض الانصار فقال ابي فيقول معك الا افطار الماء قم يا ابا سعيد - 00:10:34

ثم لحقه ابي وذكر الدليل فقال عمر مع كلامه يعني بالأسواق فقال له ابي ابن كعب لا تكون يعني تفضل على اصحابه وسلم وفي قضية مشهورة الثالثة ذكر ابن كثير عند قوله جل وعلا - 00:10:56

في صوت المعدة يحكم به ذو عدل منكم هديا باوى كعبه قصة طريفة يعني لطيفة وفيها نوع من الفقه الشيخ جماعة عمرو جمال. دكتور عمرو نعم شيخنا شفت تسهيل ابن كثير - 00:11:19

في سورة المائدة عند قوله تعالى يا ايها الذين امنوا ليبلو انكم ابشوروا من الصيد ترفع ايديكم ورماحكم في قصة لشابين قتل كان محرمين فقتل احدهما اعتقاد ظبيان فجاء الى عمر - 00:11:41

جاء الاثنان الى عمر وسألاه وكان على يمين عمر رجل قيل بأنه قمر فاستشاره عمر من باب قوله تعالى ذو عدل القصة ودي اتمنى نقرأها سويا. لعلك تدخل عمرة تخرجها رعاك الله - 00:12:04

نعم شيخ ماجد قال المذهب وفقه الله طاعون عمواس المشهور الذي عليه الجمهور ان طاعون عمواس كان سنة ثمانى عشرة ولكن تبعنا قول سيف وابن جرير حول سيف وابن جرير - 00:12:22

بابيراده في السنة السابعة عشرة منسوب الى بلدة صغيرة يقال لها عمواس. وقال بعضهم بأنه عم واثى على كل حال هذه اللفتة الطيبة كثير رحمة الله تعالى عندما ترك قوله - 00:12:50

وتابع قول السيف ابن جرير هذا من الادب لو كان ابن كثير متأكد متنبتا ما عدا العن هذا القول لك ربما ان الامر لم يتضح له ورأى ان اثنين اتفقا على قول فاخذ به. اعد العبارة يا شيخ ما عندك ماجد - 00:13:13

المشهور الذي عليه الجمهور ان طاعون عمواس كان سنة ثمانى عشرة ولكن تبعنا قول سيف وابن جرير في ايراده في السنة السابعة عشرة وهذا الطاعون منسوب الى بلدة صغيرة يقال لها عمواس. ربما انه قدم قولهما على قول جمهور - 00:13:36

ربما يعني تميز سيف جرير كونهم من ائمة السير والتاريخ والله علمه عند الله. نعم يا شيخ ذكر في الحاشية صناديق قول ياقوت عن
ياقوت في معجم البلدان قال وقد ضبطها بفتح الاول والثاني - 00:14:01

سين مهملا ونقل عن الزمخشري في ضبطها بكسر الاول وهي بين القدس والرملة لانه كان اول ما نجم الوباء بها ثم انتشر في
الشام منها فنسب اليها قال محمد بن اسحاق عن شعبة هذا كورونا قدما - 00:14:24

الله المستعان نعم عن المخالق بن عبدالله البجلي عن طارق بن شهاب البجلي قال اتينا ابا موسى وهو في جاره بالكوفة لتحدث عند
فاما جلسنا قال لا عليكم ان تختفوا - 00:15:03

وقد اصيب في الدار انسان بهذا السقم. ولا عليكم ان تتنزهوا عن هذه القرية. نعم وقضوه في فسيح ونزعها. عفوا عفوا اعد الله
عليكم ايش صالح الله يهديك لا عليكم ان تختفوا - 00:15:24

فقد اصيب في الدار انسان بهذا السقم. نخشى ان ينتقل عقبة باذن الله تنتقل. نعم ولا عليكم ان تتنزهوا عن هذه القرية تخرج في
فسيح بلادكم ونزعها. حتى يرتفع هذا البلاء - 00:15:48

اجراها الله اجراها الله عز وجل انها تعدي فرة من مجنوم رکع من الاسد نعم يا شيخ فاني ساخبركم بما يكره مما يتلقى من ذلك ان
يظن من خرج انه لو اقام مات - 00:16:08

ويظن من اقام فاصابه ذلك انه لو خرج لم يصبه فإذا لم يظن ذلك المرء المسلم فلا عليه ان يخرج وان يتنزه عنه كان هذه الاسباب لم
تكتفي بذواتها حتى ولو كانت الا بقضاء الله وقدره - 00:16:30

لو جلست قد تعافي مجزومين قد يتعافي ولو خرج في الفسيح الارض قد يصاب بعتقد ان ذلك لا يكون الا بقضاء الله وقدره وفعل
هذه الاسباب وهو الفرار من ذلك - 00:16:53

بما جاء في الحديث واتخاذ الاسباب لا ينافي الاعتراض على القدر ولا ينافي التوكيل اكثر في الانبياء عليهم الصلاة والسلام مع قوة
يقينهم وهم في الذروة العليا من كمال الايمان ومن الايمان ومن - 00:17:12

الايمان بقضاء الله وقدره ومع ذلك يا متخذون اسباب في دعوتهم وفي امور دنياهم كان داود حدادا انا زكرياء نجارة مريم عيسى عليه
السلام يعني من الاسباب لا ينافي التوكيل. ومن قال بان فعل - 00:17:30

الاسباب الانبياء عليهم الصلاة والسلام ودائما تأمل في قول الله تعالى وهزي اليك من امرأة ضعيفة ضعيفة والولادة التي ستكون ولادة
وحيدة التاريخ سيتغير التاريخ بها. سينقسم الناس اجتماعياً على الضعف - 00:17:52

البدني والضعف اول هم العظيم المعنوي ومع هذا كله وهزي انت جذع النخلة ومع ذلك هزي وما اجمل ما اعتقد ان ذكره صاحب
اظواء البيان وذكر غيره الم ترى ان الله قال لمريم وهز اليك بجذع تساقط الرطب - 00:18:18

او يساقط رطبا ولو شئنا لاسقطناه من غير هزة ولكن جعلنا لكل شيء سببا من آآ اشتئار هذه الجملة جعلنا بعض الناس اية وقال الله
تعالى لانها تحاكي القريب من الالفاظ - 00:18:54

الكهف اتباع السبب. نعم يا شيخ قال اني كنت مع ابي عبيدة ابن الجراح بالشام قام طاعون عمواس فلما اشتعل الوجع وبلغ ذلك عمر
كتب الى ابي عبيدة ليستخرجه منه - 00:19:17

سلام عليك اما بعد فانه قد عرضت لي اليك حاجة اريد ان اشافهek بها فعزمت عليك اذا نظرت في كتابي هذا الا تضعه من يدك حتى
تقبل الي قال عرف ابو عبيدة - 00:19:39

انه انما اراد ان يستخرجه من الوباء الله اكبر وقال يغفر الله لامير المؤمنين ثم كتب اليه يا امير المؤمنين اني قد عرفت حاجتك اليه
وانني في جند من المسلمين لا اجد بنفسي رغبة عنهم - 00:20:00

فلست اريد فراقهم حتى يقضي الله في وفيهم امرا الله اكبر حتى يقضي الله في وفيهم امره وقضاءه فخلني من عزيمتك من
عزيمتك يا امير المؤمنين ودعني في جندي فلما قرأ عمر الكتاب بكى - 00:20:22

وقال الناس يا امير المؤمنين امات ابو عبيدة قال لا وكان قد انقض الله الله اكبر انظر اللادب من عمر وخوف على قائد المسلمين

لان الموت قائد الجيش وتر - 00:20:45

اربعة وخمسة وalf موت قائد الجيش هو السفينة اذا سقط انتهى الامر فهم ابو عبيدة مراد عمر هذا من ذكاء الصحابة اتهم الله الذكاء والذكاء فهموا مرادهم مع ذلك رد عليه - 00:21:06

رد عليه ليبين ان جلوسه فيه صالح اكثر مما رأى عمر وبين ذلك ان تركه للجنود يعني فتأثير عمر اللهم ارضي عنهم جميعا اللهم ارضي علينا تأثير يعني رأى ان ابا عبيدة - 00:21:33

ما استأثر بنفسه عن جنوده اراد ان يشاركم في الامم واماهم هذا تلبية النبي صلى الله عليه وسلم لهم جميعا فلما قيل عمر حماة ابو عبيدة يعرفون في الجيش انه الامير ومنزلته عند عمر - 00:21:57

وقال لا وكان قد يعني كأن الان بهذا الجواب انك يجلس في ارض الوباء نعم يا شيخ اعيد العبارة قالوا امات ابو عبيدة قال العبارة فلما قرأ عمر الكتاب بكى فقال الناس يا امير المؤمنين امات ابو عبيدة - 00:22:21

قال لا و كان قد قال ثم كتب اليه سلام عليك اما بعد فانك انزلت الناس ارضا غمقة وارفعهم الى ارض مرتفعة نزيفه قال ابو موسى فلما اتاه كتابه دعاني فقال - 00:22:46

يا ابا موسى ان كتاب امير المؤمنين قد جاءني بما ترى اخرج فارتدى الناس منزلها حتى اتبعك بهم. الله اكبر. رجعت الى منزلي لارتحل ووجدت صاحبتي قد اصيخت رجعت اليه وقلت - 00:23:08

والله لقد كان في اهلي حدث وقال لعل صاحبتك قد اصيخت لعل صاحبتك قد اصيخت قلت نعم فامر ببعيره فرحل له فلما وضع رجله في غرزه طعن فلما وضع رجله في غرزه طعن. الله. فقال والله لقد اصبت - 00:23:29

الله اكبر ثم سار بالناس حتى نزل الجابية ورفع عن الناس الوباء الله اكبر قال المذهب وفقه الله المتوفون في طاعون عمواس قال الواقدي مات في طاعون عمى واس خمسة - 00:23:57

خمسة وعشرون الفا. لا ثلاثون الفا. لا الله الا الله. عياهم رضي الله عنهم وقال غيره في كلمة ما سمعتها يا شيخ ثلاثون الفا نعم بعدها ومن اعيانهم رضي الله عنهم - 00:24:20

ابو عبيدة عامر بن عبد الله بن الجراح. هذا مصدق هذا في طول العمر و كان قد نعم وكان قد والحارث ابن هشام و شرحبيل بن حسنا. الله اكبر والفضل ابن العباس ابن حسنة - 00:24:46

كانى سمعت انه باش يكون السين ولست متأكدا عبد الله بن مسعود موجود معنا لم يدخل احسن في في راشد راشد موجود نعم شيخنا. تأكد هو حثنا بفتح السين كما يقول الشيخ ماجد. او حثنا كما سمعت - 00:25:16

ابشر يا شيخ ابشر نعم والفضل ابن العباس. الله اكبر. الله اكبر. ومعاذ بن جبل الله اكبر ويزيد ابن ابي سفيان طال عمرك ابو جندل ابن سهيل ابن عمرو ابن سهيل ابن عمرو - 00:25:40

الله اكبر وابو مالك الاشعري. الله اكبر. واو اذا لا نستغرب اذا قالوا ما في كورونا مئات وقالوا عشرة الف خذ خمسة وثلاثين الف الله اكبر هذا موقف مناسب احسن الله اليك. يكفي رعاك الله - 00:26:01

الله اكبر الله اكبر السلام عليكم ورحمة الله وبركاته شيخنا عليكم السلام ورحمة الله وبركاته. نقرأ ان كتاب اخلاق اهل رضوان طيب استعان بالله شيخ راشد نعم شيخنا - 00:26:22